مسؤولية بريطانيا في حرمان الكورد في جنوب كوردستان من حق تقرير مصيرهم

أ. د. عبد الفتاح علي بوتاني
الأكاديمية الكوردية ـ أربيل

إن إمكانية تشكيل دولة كوردية في التاريخ المعاصر قد برزت للوجود في أعقاب الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨)، وتمثل ذلك في معاهدة سيفر التي أبرمت في ١٠ آب ١٩٢٠، إلا أن الظروف والمستجدات التي أعقبت إبرامها حالت دون قيامها. ترى ما الذي جعل المنتصرين في الحرب، وخاصة بريطانيا، يفكرون أساساً في إقامة الدولة الكوردية؟ ولماذا تنصلوا، أو تخلّوا بعد نحو ثلاث سنوات في معاهدة لوزان التي أبرمت في ٢٤ تموز ١٩٢٣ عن تلك الفكرة؟!

يعزو المؤرخ المختص في الشؤون الكوردية روبرت أولسن ظهور تلك الفكرة إلى عدة أسباب بينها:

١. إنشاء منطقة عازلة بين تركيا وجمهورية أذربيجان السوفيتية.
٢. لتكون الدولة الكوردية عامل إضعاف لخطورة قوة تركيا وإيران والعراق، ومنطقة عازلة بين الأتراك والعرب.

في وقت سابق لتوقيع هدنة مودروس بين الدولة العثمانية والحلفاء في ٣٠ تشرين الثاني ١٩١٨، كانت هناك ثلاثة أمور في جنوب كوردستان قد مهدت الطريق لحركة مؤيدة للاستقلال وهي:

(أ) معاملة السكان الكورد من قبل الحكومة التركية.
(ب) طريق وسلوك القوات الروسية في كوردستان
(ج) الأسلوب الذي اعتمدته بريطانيا في التعامل مع العرب ونيتها الواضحة في دعم شكل من أشكال الاستقلال لهم (الونداوي ومعن، ٢٠٢١، ١٥٦) .

وبالفعل تم تعيين الشيخ محمود الحفيد في كانون الأول ١٩١٨ ممثلاً لبريطانيا في المنطقة وهو إجراء لم يحصل مثله وقت دخول القوات البريطانية إلى ولايتي البصرة وبغداد (الونداوي ومعن، ٢٠٢١، ٢٠٠). المهم في الأسباب التي أوردها ولسن أنها لم تكن تستند على المبادئ والاعتبارات القومية أو الإنسانية، ولا حتى على القوانين الدولية، ولا على مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها، أو على مبادئ رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وودرو ولسن الـ(١٤) التي أعلنها في ٨ كانون الثاني ١٩١٨ وكانت تقضي باستقلال الشعوب غير التركية التي كانت خاضعة للدولة العثمانية، وقد أبدت بريطانيا تخوفها إزاءها.

اما لماذا تخلت وتنصلت الدول الكبرى، وخاصة بريطانيا، عن الفكرة ووافقت على نسخ ما كان يخص الكورد في معاهدة سيفر في معاهدة لوزان، وأبرمت اتفاقات أمنية مع الدول التي كانت تتقاسم كوردستان وما تزال، تقضي بعدم تشجيع الحركات القومية الكوردية التحررية في أي منها؟! فبالإمكان تلخيصها بالأسباب الآتية:

(١) خشية بريطانيا من أن يؤدي إنشاء دولة كوردية على مقربة من حدود الاتحاد السوفيتي السابق إلى كسر طوق الحصار المفروض عليه لعدم وثوقها بأي كوردي ذي نفوذ يمكن الاعتماد عليه في حراسة مصالحها.

(٢) وجود النفط وبكثافة في جنوب كوردستان، وخاصة في كركوك.

(٣) بروز مصطفى كمال (أتاتورك لاحقاً) ومساعدة الكورد له في طرد الأرمن واليونانيين من الأناضول.

(٤) قيام ثورة أكتوبر في روسيا سنة ١٩١٧، وانسحاب روسيا من اتفاقية سايكس ـ بيكو وكشفها، ونداء لينين الذي دعا فيه إلى حق الأمم في تقرير مصيرها، وشعور بريطانيا بتأثر الكورد بذلك النداء.

(٥) قرار بريطانيا بتشكيل مملكة العراق، وإصرار المكلف بتشكيلها الأمير فيصل بن الحسين على ضم جنوب كوردستان (ولاية الموصل إلى حد ما) إلى مملكته وإلا فإنها ستلد ميتة. وكان فيصل ـ في الحقيقة ـ موضع ثقة بريطانيا ومستعد للتفاني في خدمتها إذا تولى عرش العراق بعربه وكورده.

(٦) غياب قيادة كوردية ذات خبرة سياسية ومؤثرة جديرة بالثقة وقادرة على الضغط على الدول الكبرى لتنفيذ تعهداتها، وقد عبر المندوب السامي البريطاني عن تلك الحقيقة عندما كتب في ٢٥ آذار ١٩٢٠ يقول: لا يوجد من يتحدث باسم كوردستان، أنا شخصياً لا اعرف أحداً مؤهلاً لإدارة كوردستان كلها، ولا اعرف سوى أفراداً قادرين فقط على إدارة منطقة أو قبيلة بنفسها، ويمتلك الكورد عامة مشاعر عنصرية وليست وطنية، لأن الأوضاع الجغرافية والسياسية لا تسمح لهم دائماً بخلق هوية سياسية شاملة (الونداوي ومعن، ٢٠٢١، ٢٤ــ ٢٥؛ ولمزيد من التفاصيل يُنظر: الونداوي، ٢٠٢١، ١٠٨ ــ ١١١).

وعندما انعقدت في ١٣ نيسان ١٩٢٠ الجلسة (٣٧) لمؤتمر الإدارات الداخلية والذي تم فيه مرة أخرى تناول مسألة مستقبل كوردستان، كان واضحاً أن هناك اعتقاداً مفاده: عدم وجود شخصيات كوردية مؤهلة لقيادة الكورد، وكتب الحاكم المدني في بغداد هو الآخر يقول: لا يوجد كوردي مؤهل للتحدث بالنيابة عن عموم كوردستان " إنني على اطلاع بعدم وجود رجل واحد مؤهل للتحدث عن اي منطقة اكبر من وادي منفرد أو عشيرة، ونحن غير قادرين ان نجد شخص ليشكل دولة مستقلة" (الونداوي ومعن، ٢٠٢١، ٢٤ ــ ٢٥)، اي لم تكن للكورد حركة سياسية واضحة، او انهم مجرد مجاميع عشائرية متخلفة (الونداوي ومعن، ٢٠٢١، ١٣).

(٧) معارضة تركيا ومقتضيات مساومة بريطانيا مع فرنسا.

(٨) القتل المستمر للضباط البريطانيين في جنوب كوردستان كانت لها تداعياتها المؤلمة وتأثيرها على أي قرار يتصل بالمسألة الكوردية (الونداوي ومعن، ٢٠٢١، ٢١ــ٢١).

الغريب ان الظروف التي حالت دون قيام الدولة الكوردية في جنوب كوردستان، أو في أي جزء منها قبل نحو قرن من الزمان، هي نفسها ـ إلى حد ما ـ التي تمنع قيامها اليوم، مع كل المستجدات والتطورات السياسية التي شهدها العالم والمنطقة، وهي أن الدول التي تتقاسم كوردستان تعارض وبقوة قيام هذه الدولة، أما الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوربا فلا يرغبون في قيامها مراعاة لمصالحهم في هذه الدول التي لم تكف إلى اليوم عن سياسة قمع الحركة القومية الكوردية وحرمان

الكورد من حقوقهم القومية الشرعية والمشروعة، اعتقاداً منها أن ذلك كفيل بمرور الزمن بانصهار الكورد ضمن سياسات الدول التي تتقاسم وطنهم، حتى الوثائق البريطانية تشير إلى أن بريطانيا كانت تعتقد بضرورة اندماج الكورد اندماجاً وثيقاً بالعرب في المملكة العراقية التي شكلتها في ٢٣ آب ١٩٢١. كانت سياسات بريطانيا في العراق ـ في الحقيقة ـ مع العرب وخاصة السنّة منهم، وضد تطلعات الكورد القومية، مع الإشارة إلى أن الكورد كانوا لا يرغبون العيش في دولة واحدة مع العرب، والاهم من هذا، أن تلك الوثائق تحمل الشيخ محمود البرزنجي (١٨٨٢-١٩٥٦) مسؤولية عدم استقلال كوردستان (لمزيد من التفاصيل أنظر: البوتاني، ٢٠٠٧، ٢٠٣ـ٢١٩؛ البوتاني، ٢٠٠٨). وجاء في وثيقة بريطانية : " ان الشيخ محمود ولسوء الحظ كان مجرد طفل فيما يتعلق بالفكر واتساع الرؤية، كان محاطاً بفئة من المتملقين الذين ملئوا رأسه بالمفاهيم الباهظة والسخية مما شجعه على أن يصف نفسه حاكما على عموم كوردستان والتدخل في شؤون خارج حدود المجال المخصص له " (الونداوي ومعن، ٢٠٢١، ١٥٦).

وهنا يجب أن لا ننسى دور الفرد في أحداث التاريخ ومساراتها، واقصد هنا دور اثنين من البريطانيين السياسيين كان لهما الدور الرئيس في إلحاق جنوب كوردستان بالعراق وهما : أرنولد تالبوت ولسن والسير برسي كوكس اللذينِ كانا يعتقدان بان الكورد خلقوا ليكونوا جزءاً من دولة العراق التي كانا بصدد تأسيسها (لمزيد من التفاصيل أنظر، كورن، ٢٠٠٧). أما الضباط البريطانيون الذين كانوا يتعاطفون مع الكورد وتطلعاتهم القومية، مثل ادوارد وليام تشارلس نوئيل، فكانوا من الضباط الصغار وغير مؤثرين في مسار السياسة البريطانية في العراق، فضلاً عن أنهم كانوا يعملون بإمرة المذكورين أعلاه، واللذين أصرا على إلحاق الكورد بالعراق وفرضا قرارهما حتى على حكومتهما [*] حتى أن وزير الخارجية البريطاني كرزون رفض تفكير الضباط البريطانيين ومشاريعهم بإنشاء كوردستان مستقلة تحت الانتداب البريطاني، موضحاً بأنه لم يتم تخويل هولاء بأي سلطة للتفكير بهذه الطريقة، وكان متألماً لقتل عدد من الضباط السياسيين على يد الكورد. (الونداوي ومعن، ٢٠٢١، ٢١).

تأسيساً على ما سبق، بالإمكان القول : انه كان لبريطانيا دور رئيسي في حرمان الكورد في جنوب كوردستان من تشكيل دولة لهم لأسباب سياسية ودولية وأخرى تتعلق بطبيعة المجتمع الكوردي العشائري حيث كانت نسبة الأمية فيه حوالي ٩٨% بعد انتهاء الحكم العثماني الذي دام نحو (٤٠٠) سنة، مع هذا فان تلك الأسباب لم تكن مبررة لحرمان شعب من حق تقرير مصيره.

في الحقيقة أن بريطانيا لم يكن لها شخص في كوردستان بإمكانه أن يحرص على مصالحها قبل قيام الحرب العالمية الأولى التي وقف معظم الكورد فيها، بضمنهم الشيخ محمود إلى جانب الدولة العثمانية. وعن وقوف الشيخ محمود ورجال الدين الكورد إلى جانب الدولة العثمانية أثناء الحرب العالمية الأولى، كتب السيد دارا العطار، ولأسرته صلة قرابة قوية بأسرة الشيخ، يقول:

" أما بصدد مستشارية والدي للشيخ محمود والاحترام الذي كان يكنه له أهالي السليمانية، فقد كانت له وجهة نظر خاصة، إذ كان اقل حماساً لذلك الاتجاه، مع أن جميع الشيوخ والملالي ورجال الدين كانوا يرغبون أن يبقى الكورد مع الخلافة الإسلامية، وكان هذا التوجه قوياً جداً لمجرد كونهم مسلمين، كانوا يقولون: نحن مسلمون، ومن الضروري أن تبقى الخلافة الإسلامية في كوردستان، ويجب أن نسير وراءها لا وراء الكفار " (العطار، د. ت، ٢٥).

لم تقطع بريطانيا ـ في الحقيقة ـ وعداً باستقلال كوردستان لا قبل الحرب ولا بعدها، لذا لم تكن ملزمة بتلبية طموح الكورد، مع أن الدول تكذب عادة أثناء الحروب وتعد بأكثر مما يمكن أن تفي به. وبسبب طبيعة المجتمع الكوردي المتدين وطغيان التأثير الديني والعشائري على القومي، كانت وجهة النظر البريطانية أن الكورد متناغمونَ مع العرب والترك، والأهم من هذا لم تظهر طبقة سياسية أو قيادة كوردية تتحكم في السياسة الكوردية حتى لمصالحها الشخصية، مثل حركة القومية العربية وكان هذا دليل عن ضعف الشعور والوعي القوميين، وبالإمكان القول انه كان من الممكن للشيخ تشكيل دولة كوردية أو الحصول على حقوق قومية واسعة لو حافظ على تحالفاته مع بريطانيا وابتعد عن الأتراك (**).

إن الأسباب أعلاه جعلت بريطانيا لا تنظر في حينه إلى الكورد كشعب واحد له هويته القومية، كما فعلت مع الحركة القومية العربية (للتفاصيل أنظر: مكنمارا، ٢٠١٦) بل نظرت إليهم كمجموعة قبائل متناثرة ومتنافرة غير متماسكة ذات مصالح ضيقة مرتبطة برؤسائها في كل منطقة، وهذا يفسر إثارتها أولاً مسألة اقامة "دويلات كوردية" تحت حكم رؤساء العشائر، ولكن بإشراف ضباط بريطانيين (الحفو والبوتاني، ٢٠٠٥، ١١ ــ ١٥)، كما كان الحال في منطقة الخليج، إلا أن قلة خبرة الشيخ محمود السياسية والدبلوماسية التي تمثلت باندفاعاته وطموحاته الشخصية واتصالاته مع تركيا والاتحاد السوفيتي، التي عدتها بريطانيا لعبة خطيرة أثرت وغيرت مسار السياسة البريطانية إزاء حقوق الكورد القومية. أي أن بريطانيا لم تكن مسئولة وحدها (كل المسؤولية) في حرمان الشعب الكوردي في جنوب كوردستان من تقرير مصيره.

أعود إلى دور الفرد في التاريخ، واقصد هنا الدور السياسي للشيخ محمود البرزنجي الذي ارتبطت به ـ إلى حد ما ـ مسألة تشكيل دولة مستقلة في جنوب كوردستان، ولا ابتعد عن الحقيقة كثيراً بالقول، على وفق مقاييس السنوات التي أعقبت الحرب العالمية الأولى، بأنه لم يكن الشيخُ مؤهلاً في إدارة اللعبة السياسية والدبلوماسية مع دولة عظمى مثل بريطانيا، التي كانت حينذاك أشبه بقوة من قوى الطبيعة لا يمكن ردها أو السيطرة عليها أو إيقافها عند حدها، وقراءة موضوعية لسياسة الشيخ ومواقفه وتطور مطالبه القومية تعزز ما ذهبنا إليه.

يتبين من مسار الحوادث خلال المدة (١٩١٨-١٩٣٠) أن الشيخ كان لا يدرك المتاهات السياسية وماهية العلاقات الدولية، وما يبذل من الوعود أثناء الحرب ليس بالضرورة الإيفاء بها أو تنفيذها بعد الحرب. أما الأسباب التي جعلته في واجهة الحوادث فكانت مكانة أسرته الاجتماعية (تحديداً الدينية) وعلاقاتها الوطيدة بالإدارة العثمانية. ولاشك أن الشيخ كان يسعى من ضمن ما كان يسعى إليه استعادة نفوذ أسرته في العهد العثماني، حيث كانت اكبر مالك للأرض وكنزت الممتلكات المادية بسبب مكانتها وتأثيرها الديني بادعائها الانتساب إلى الرسول، وجاء في وثيقة بريطانية: إن الطغيان الذي كانت تمارسه أسرته في ذلك العهد كان أسوأ حتى من طغيان المسئولين الأتراك وان نفوذه كان مفيداً لبريطانيا بحيث يتعذر تنحيته لأن ذلك

يدخله في حالة تمرد (الونداوي ومعن، ٢٠٢١، ١٦٥). وقد حرم ذلك نخبة من السياسيين الكورد (العثمانيين) من أي دور أساسي مؤثر في الحوادث، حتى أن سياسته لم تسلم من نقد وتقريع واستهجان عدد من المعاصرين له ومن المقربين إليه، من أمثال: مصطفى باشا ياملكي ومحمود جودت ورشيد جودت وجميل صائب واحمد تقي واحمد خواجة ورفيق حلمي وجمال عرفان وعارف صائب وجميعهم وقفوا ضد توجهات الشيخ وأسلوبه لنيل حقوق الكورد القومية، ولم يكن لهؤلاء حول ولا قوة بسبب مكانة أسرة الشيخ وماضيها التاريخي، وكل ما فعلوه أن بعضهم تخلى عنه [***]. وكان ياملكي ورفيق حلمي من اشد منتقدي سياسته الموالية للأتراك خاصة، فقد عدَّ ياملكي إنها كانت السبب المباشر لفقدان الكورد لرضا بريطانيا، بينما كتب عنه رفيق حلمي ينتقد سياسته قائلاً: إن الشيخ كان يقضي أوقاته مع العملاء السابقين للترك في السفرات واللهو، وكان يأمل أن تسير الأمور على تلك الشاكلة، وأن يتم تأسيس كوردستان الكبرى بقدرة قادر ويضع الشيخ التاج على رأسه (البوتاني،٢٠٠٧، ٢١٢ ؛ الأتروشي، ٢٠٠٥، ١٧٧ ــ ١٧٩).

أما معاصروه من الضباط البريطانيين فقد اتفقوا، إلى حد ما، مع ما ذهب إليه يا ملكي وحلمي، فالضابط (العميد فيما بعد) ستيفن لونكريك عزى فشله إلى سوء تصرفاته، أما ضابط الخدمة الخاصة (أي ضابط الاستخبارات البريطانية) في كركوك فقد كتب يقول : إن حقيقة عدم تمتع كوردستان حالياً بالاستقلال يعزى عموماً إلى (حماقة) الشيخ محمود، ووصف ضباط آخرون أعماله بالطفولية، ونعته آخرون بالجنون، أو انه إنسان انتهازي يأخذ ولا يعطي (فتح الله، ٢٠٠٢، ٢٢٧).

يقيناً لم يتأن الشيخ في تصرفاته التي غلبت عليها الارتجالية، ولم يظهر حصافة، أو يفكر في النتيجة المحتومة في مواجهة غير متكافئة مع دولة عظمى مثل بريطانيا، بالاعتماد على تركيا التي كان لها دور في إبعاده عن البريطانيين (الكفار) وتقريبه من الأتراك (المسلمين) (البوتاني، ٢٠٠٧، ٢٠٨)، علماً أن تركيا، وعلى حد قول مبعوثها العسكري إلى جنوب كوردستان العقيد علي شفيق بك (اوزدمير أوغلو): إن الشيخ أبدى استعداده ليكو ن جندياً مخلصاً للخلافة وتسليم السليمانية له، إلا انه لم يرد عليه حيث عدَّه أداةً بيد بريطانيا وقال عنه " نحن لا نريد هذا الشيخ فهو رجل محتال". أما

لماذا كان أوزدمير أوغلو يستخدمه أو يتعامل معه؟. فعلى حد قوله: " انه يستخدمه بمثابة (جندي) في لعبة الشطرنج والهدف هو استعادة ولاية الموصل"(البوتاني، ٢٠٠٧، ٢١١).

يرى العديد من الكتاب والمؤرخين انه عندما يئست تركيا من استعادة ولاية الموصل ووافقت على إلحاقها بالعراق، اشترطت على بريطانيا عدم تشكيل دولة كوردية في المنطقة، أو إعطاء حقوق قومية واسعة للكورد يحرجها أمام الكورد في تركيا. ويفسر لنا هذا، أن بريطانيا أصبحت ـ فيما بعد ـ تعتبر أي عبارة تقال عن تأييدها للكورد هي مجرد تشهير بسياستها وتشويه سمعتها، فقد قال المندوب (السامي) البريطاني في خطاب ألقاه في السليمانية في ١١ آب ١٩٣٠ : تردد الدوائر غير المسئولة إن سياسة بريطانيا هي تشجيع القومية الكوردية، وهذا غير صحيح، ليس لأنه يثير الارتباك للحكومة العراقية فقط، بل لأنه أيضاً يحدث ارتباكاً لجارتيها العزيزتين (تركيا وإيران)، ولاشيء ابعد من هذا الظن عن الحقيقة (نقلاً عن زكي، ١٩٩١).

المهم في الأمر أن السياسة المناهضة لقيام دولة كوردية هي التي أُقرت وانتصرت ببدء القوات البريطانية عملياتها في آذار ١٩٢٣ ضد الشيخ محمود، وحصلت على قرار عصبة الأمم بضم ولاية الموصل إلى العراق (العربي) في نهاية ١٩٢٥ . وصفوة القول : إن حركة الشيخ محمود لم تكن حركة قومية صرفة بل يطغى عليها التأثير الديني والعشائري (****) لأن أساس نشأته كان الالتزام بالتعاليم الإسلامية والتقاليد والأعراف العشائرية، وانه كان لبريطانيا العديد من المؤشرات السلبية ضده. ولاشك انه لم يكن دبلوماسياً محنكاً، فقد تحدى دولة عظمى بإمكانيات متواضعة، وأنَّ اتصاله بالأتراك والسوفييت أثار بريطانيا التي عدت ذلك لعبة خطيرة. ويبدو أن الشيخ من خلال اندفاعاته واتصالاته تلك كان لا يدرك انه يمثل محوراً من محاور الصراع ضد مصالح مجموعة من الدول الاستعمارية والإقليمية في المنطقة، هذا فضلاً عن أن قيادته اتسمت بالفردية، وهذا يفسر انه لم يحظ بدعم معظم الكورد وبقي زعيماً محلياً غير مؤثرٍ حتى في منطقته (*****)، ومواقفه المتناقضة جعلت من الصعب تقديم موقف سياسي موحد للحصول على حقوق الكورد القومية في أجواء كانت في غاية التوتر والتعقيد.

مع كل ما سبق سيبقى الشيخ رمزاً من رموز نضال الشعب الكوردي ولا توجد اية شكوك في إخلاصه لقضية شعبه، ولا يمكن أن نضعه في قفص الاتهام، كما لا يمكن أن نصنع له تمثالاً لا تشوبه شائبة.

ـ الهوامش التوضيحية :

(*) جديرٌ بالذكر أن ولسون كان يسعى إلى تأسيس دولة كوردية في شمال كوردستان من مناطق وان وبدليس وديار بكر وماردين وإلازيك، حتى انه أرسل نوئيل إلى هناك لهذا الغرض وبعد تجوله ثلاثة أسابيع اضطر للعودة في خريف ١٩١٩، وتم التخلص منه بنقله إلى لندن(كورن، ٢٠٠٧، ٤٥).

(**) يرى البعض، أن أنصار مصطفى كمال (أتاتورك لاحقاً) الذين كانوا يتكلمون التركية في السليمانية نجحوا في تخريب علاقة الشيخ محمود مع البريطانيين.

(***) أما الذين ظلوا على انتقادهم له، فقد أُتهم الشيخ باغتيالهم وكان من بينهم: جمال عرفان، وعارف صائب

(****) إن شعوره كان إسلامياً اكثر منه كوردياً، أو أن عاطفته الإسلامية كانت تطغي على شعوره القومي في مواقفه من تركيا، واللافت انه استمر في ولائه للدولة العثمانية، ولم يدرك التغيير لدى الاتحاديين الذين أيقظوا بسبب سياستهم العنصرية الشعور القومي لدى غير الأتراك. وتشير وثيقة بريطانية إلى أن المراسلات التي تم الاستيلاء عليها عندما انهارت حركته، كان فيها وقائع مثيرة للاهتمام أهمها تنظيمه العسكري البدائي، وعدم اكتشاف أي ذكر للدوافع الكوردية الوطنية (الونداوي ومعن، ٢٠٢١، ١٨٣).

(*****) وقف العديد من العشائر والشخصيات الكوردية ضد الشيخ محمود وحركاته وعلاقاته بالأتراك وقد عبر عن ذلك المغني الشعبي كاويس أغا في إحدى أغانيه (التاريخية)، عندما كانت القوات البريطانية والعراقية تهاجم الشيخ الذي ما كان باستطاعته الصمود أمامها أو صدها، بالقول : إن (الشيخ) كان دائماً يطلب النجدة من الأتراك، إلا انه كان يتعذر عليهم نجدته لبعدهم عن المنطقة، ووصف المغني موقف الكورد تجاه الشيخ بالخيانة، وبالكوردية (هندى ئەز هەوار دكەم هةوارا توركا دويره برانو كورد خائينن).

ـ المصادر :

ـ الأتروشي، خليل مصطفى (٢٠٠٥)، كوردستان الجنوبية (العراق) في سنوات الاحتلال والانتداب البريطاني ١٩١٨ ـ ١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دهوك.

ـ البوتاني، الدكتور عبد الفتاح علي (٢٠٠٧)، دراسات ومباحث في تاريخ الكورد والعراق المعاصر، أربيل.

ـ البوتاني، الدكتور عبد الفتاح علي (٢٠٠٨)، وثائق بريطانية عن تشكيل دولة كوردية مستقلة ١٩٢٤ ـ ١٩٢٧، أربيل.

ـ روبرت، مكنمارا (٢٠١٦)، الهاشميون وحلم العرب، ترجمة منال حامد، القاهرة.

ـ زكي، نبيل (١٩٩١)، الأكراد، الأساطير، والثورات والحروب، القاهرة.

ـ الحفو، الدكتور غانم والدكتور عبد الفتاح علي البوتاني (٢٠٠٥)، الكورد والأحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي ١٩٢١ ـ ١٩٥٨، أربيل.

ـ عه تار، دارا (د. ت)، جه ند لابه ره يه كى بيره وه رييه كانى هه لده داته وه " دارا العطار يكشف عن صفحات من ذكرياته " (غير منشورة).

ـ فتح الله، جرجيس (٢٠٠٢)، يقظة الكرد : تاريخ سياسي ١٩٠٠ ـ ١٩٢٥، أربيل.

ـ كورن، ديفيد (٢٠٠٧)، الرجلان اللذان ألحقا الكرد بالعراق، ترجمة سليمان سايدو، السليمانية.

ـ الونداوي، الدكتور مؤيد (٢٠٢١)، أضواء على التاريخ الحديث لمنطقة وسط كردستان : تقرير من إعداد وزارة الطيران البريطانية ١٩٢٩، عمان.

ـ الونداوي، الدكتور مؤيد ومعن سعود (٢٠٢١)، الدولة المنسية : كردستان والأكراد، دراسات وتقارير معدة في وزارة الخارجية البريطانية، بيروت.

پوختە
بەرپرسیاریەتی بەریتانیا لە بێبەشکردنی کورد لە باشووری کوردستان لە مافی بڕیاردانی چارەنووسیان

دوا بەدوای جەنگی یەکەمی جیهانی (١٩١٤ - ١٩١٨) لە بواری ڕەخسانی دامەزراندنی دەوڵەتی کوردی هاتە کایەوە، ئەوەش خۆی لە پەیماننامەی سیڤەردا خۆی نواند، کە لە ١٠ی ئابی ١٩٢٠ بەسترا، بەڵام ئەو بارودۆخ و لێکەوتانەی بە دوای بەستنی ئەم پەیماننامەیەدا هات، وای کرد ئەو دەوڵەتە دانەمەزرێت، ئەویش لەبەر چەند هۆیەك، گرنگترینییان دژایەتی تورکیا و سازشی بەریتانیا لەگەڵ فەڕەنسا.

بە پلەی یەکەم بەرپرسیاریەتی بێبەشکردنی گەلی کورد لە مافی بڕیاردانی چارەنووس دەکەوێتە ئەستۆی ئیمپریالیزمی بەریتانیایی سروشتی هۆزایەتی کۆمەڵی کوردەواری و کارامە نەبوونی شێخ مەحمودی حەفید لە بەڕێوەبردنی یارییە سیاسی و دبلۆماسییەکە لەگەڵ وڵاتانی زلهێزی وەك بەڕیتانیا. ئەوە سەرەڕای قایلبوونی تورکیا بە لکاندنی ویلایەتی مووسڵ بە عیراقەوە لە ساڵی ١٩٢٥، بە مەرجی دروست نەبوونی دەوڵەتی کوردی لە ناوچەکەدا، یان نەدانی مافی نەتەوایەتی بەرفراوان بە کورد. بەهەرحاڵ ئەو هۆیانە پاساو نەبوون بۆ بێبەشکردنی گەلێك لە مافی بڕیاردانی چارەنووسی.

Abstract

The British Responsibility in Depriving Kurds in Southern Kurdistan from Their Right to Self-determination

The possibility of an independent Kurdish state surfaced in the aftermath of the first world war (1914-1918) which was stipulated in the Treaty of Sévres signed on August, 10th, 1920. However, the ensuing events and political circumstances hindered the formation of the state for various reasons including the Turkish opposition and the British compromises with the French.

The responsibility of the Kurdish deprivation of their right to self-determination lies mainly on the shoulder of the British colonial power, then the tribal nature of the Kurdish society, and finally Sheikh Mahmud Hafid's incompetence in managing and handling the political and diplomatic gameplay with a superpower like Great Britain. This is added to the Turkish agreement in 1925 on the annexation of Mosul Vilayat to Iraq provided that a Kurdish state would not be created in the region and no significant rights be granted to the Kurds. Whatever the reasons might have been, nothing justified depriving a people from their right to self-determination.